من اولا فلذا لا يقال بل اثنان ولم يذكرا لانها سيجيء حروفها فيلزم
التكرار والقسم نحو من ربي لافعلن كذا وبضم اوله ايضا اي كما
بكسره اي في القسم ولا يدخل الا على لفظ الرب والى وحتى
للانتهاء في المكان والزمان بلا خلاف والى قلت كائنا بمعنى مع
كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم والحق انها بمعنى الانتهاء
بتضمين الضم ويدخل الى الضمير كما يدخل الظاهر يقال ليبك والى واليه
ويفهم من هذا التخصيص الذكرى كثرة كون حتى بمعنى مع وعدم
دخولها الضمير لا يقال حتاك وحتاى وحتاه وفي للظرفية اي ظرفية
مدخولها حقيقة كالماء في الكوز او مجازا كالنجاة في الصدق وقل في
او كونه بمعنى على خبرا وحالا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
قال المحققون انها للظرفية فيه ايضا وجاز التمكن المصلوب
والجذع تمكن المظروف في الظرف والباء للاستعانة لم يسبب
في تقديمها اذ الالصاق اصل وغالب في الباء والمراد بالاستعانة
استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه لمجروره نحو كتبت بالقلم
والمصاحبة فيكون بمعنى مع كقوله تعالى دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به
او الالصاق اي لافادة لصوق امر الى مجروره والباء نحو مررت
بزيد اي التصق المرور بمكان يقرب منه وهو يستلزم المصاحبة

بلا عكس

بلا عكس فاذا قلت اشتريت الفرس بسرجه لا يلزم ان يكون
السرج ملصقا به حال الاشتراء والتعدية اي جعل الفعل
اللازم متضمنا بمعنى التصيير نحو ذهبت بزيد اي صيرته ذاهبا
وسمي بهذا المعنى قليلة وسماعي ولكنها مقوية لمفهوم الجار
وعمله فلكل من تقديمها على المقابلة وتأخيرها وجه واما التعدية
بمعنى الافضاء فعام لكل جار اصلي والمقابلة اي لوقوع مجرور
في مقابلة اخر نحو بعت هذا بذاك او الظرفية كجلست بالمسجد
والبدل كاغتسلت بهذا الثوب خيرا او النجريد كرأيت بزيد اسدا
واللام للاختصاص بملكه كالمال لزيد ومنه بغيرها كالحبل للفرس
والتعليل كضربت للتأديب وخرجت لمخافتك والقصد
اي الافراد كقوله تعالى الا ليعبدون فان افعال الله تعالى
غير معللة بالاغراض على الصحيح وحمل القصد على الغرض والغاية
لانتباسب اختصار المتن لعموم التعليل والعاقبة كقوله تعالى
ليكون لهم عدوا وحزنا ولدوا للموت وابنوا للخراب والمحققون
على انه للتعليل مجازا او بمعنى عن بالقول كقلت لزيد انه لم يفعل
الشر وتأتي اللام للقسم والتعجب اي معه نحو لله لا يؤخر الاجل
وانما يستعمل في الامور العظام وكي للغرض وانما يدخل ما الاستفهامية

Copyright © King Saud University